

3 مشكلات من الحياة: عقوبة الوالدين

سعد الشري

ابنما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكى عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كلما كان الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:16

اما بعد فاحببكم ايها المشاهدون الكرام في لقائنا المتعدد من برنامج مشكلات من الحياة حديثنا في هذا اليوم عن مشكلة تزداد يوما عن يوم الا وهي مشكلة عقوبة الوالدين نلاحظ في مجتمعاتنا انه بدأ التسري اليه هذه المشكلة. وتزداد و يظهر لها صور - 00:00:57 جديدة لم تكن معهودة في السابق يأتيك اب من الاباء يشتكي من ابنه ويذكر ان ابنه بدأ يتعاطى المخدرات حتى جعل يتهدد والده بالسلاح ليعطيه قيمة تلك قاذورات التي يدمّر بها حياته - 00:01:26

يأتيك اب يشتكي بمر الشكوى كلام يجرح القلب عن ابنه ذلك الذي هجر اباه ولم يعد يكلمه ولم يعد يتواصل مع والده هذه المشكلة مشكلة عقوبة الوالدين من المشاكل التي ينبغي ان نساهم جميعا في حلها - 00:01:49

اذا اردنا ان نؤصل بهذا الموضوع المهم تأصيلا شرعا نظرنا الى النصوص الشرعية وجدناها تحرم بتحريم قاطع عقوبة الوالدين يقول

النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق. كما رواه الامام احمد وابن ماجه - 00:02:12

وجاء في الصحيح من حديث ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بأكبر الكبائر؟ الاشراك بالله وعقوبة الوالدين وجاءت النصوص ببيان ان عقوبة الوالدين من اسباب غضب الله جل وعلا على العبد - 00:02:34

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوبة الامهات وهكذا ايضا تواترت النصوص بالامر ببر الوالدين قال الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - 00:02:57

اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كل اهلا فلا تقل لهما اف ولا تنهراهما وقل لهم قولا كريما واحضر لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحهما كما ربياني صغيرا ويقول الله جل وعلا واعبدوا الله - 00:03:17

ولا تشركوا به شيئا ويقول سبحانه عن الوالدين وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في معروفا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكبر - 00:03:37

الكبائر ان يسب الرجل والديه قالوا يا رسول الله كيف يسب والديه؟ قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه ولذلك علينا جميعا ان نعرف ان مما جاءت به الشريعة مؤكدة له حافظة لحقه ببر الوالدين - 00:03:58

ولذلك قرن الله حق الوالدين بحقه في مواطن كثيرة يقول الله جل وعلا ان اشكر لي ولوالديك الي المصير اذا اردنا ان نتدارس هذه المشكلة. مشكلة عقوبة الوالدين ما هي مظاهرها - 00:04:21

ما هي اسبابها ما هي طرق علاجها؟ هذا ما نريد ان نتكلم عنه في هذا اليوم باذن الله عز وجل اما عن مظاهر هذه المشكلة فلها مظاهر متعددة نلاحظها في مجتمعاتنا - 00:04:39

اول تلك المظاهر هجران الابناء لابائهم وامهاتهم تجد ان بعض الابناء لا يتواصل مع والده الا بالمدد البعيدة او بعظ الابناء يكون قد انتقل الى بلد اخر او مدينة اخرى غير المدينة التي يسكنها الوالد - 00:04:55

وحيئذ تجده لا يتصل بوالده او والدته الا لاما على مدد بعيدة لا تجعلوا الوالدين يهمنا بهذه الاتصالات المتباude المدة القليلة الزمن ولذلك قد تخفي عليهم شيء من اخبار ابائهم - 00:05:17

ومن هنا فان من المظاهر عقوبة الوالدين ايضا ان يكون عند الابناء اخبار عامة يعرفها الناس ويجهلها الاباء كون الابن قد انتقل

من مرحلة الى مرحلة او انتقل من عمل الى اخر او جاءه ولد او رزق - 00:05:37

بشيء من الارزاق الظاهرة البينة التي يعلمها كثير من الناس ثم يكون الابوان اخر من يعلم بتلك الاخبار فهذا نوع من انواع العقوق ايضا من انواع العقوق ومظاهره عدم طاعة الاباء لابائهم. تجد ان الاباء يأمرنون ابنائهم بما يعود - 00:06:00

والنفع على الاباء فلا يقوم الاباء بامتثال اوامر والديهم. فهذا نوع من انواع عقوق الاباء. هكذا من انواع عقوق الاباء عدم تقدير الاباء لابائهم. لا ينزلونهم المنزلة اللائقة بهم. لا يسلمون عليهم كل ما مروا بهم. لا يتقربون الى الله بتقبيل جبال - 00:06:25

والديهم فهذا مظهر من مظاهر عقوق الاباء كذلك من مظاهر عقوق الاباء تلك الافعال التي يستخف الاباء بواسطة من ابائهم. اما ان ان يكون الاباء اه ممن يتحرك بحركات استخفاف واستهزاء امام والديهم او يقومون بالتعليقات - 00:06:55

اللادعة الساخرة على تصرفات والديهم التي يفعلونها امامهم او نحو ذلك من مظاهر الاستخفاف افعالي الوالدين هكذا ايظا من مظاهر عقوق الوالدين عدم القيام بحوارتهم. يحتاج الاباء الى حوارج سواء في ملابسهم او في ماكفهم او في ذهابهم وايابهم فلا يحتسب الاباء الاجر في - 00:07:21

قيامي بحوارج ابائهم. يحتاجون الى بغراض ومقاضي يأخذونها من الاسواق فلا يقوم الاباء باحتساب الاجر بالقيام عن ابائهم وامهاتهم في مثل هذه الافعال مع انها تعرض الاباء الى مواقف والى تعب وكلفة ومشقة - 00:07:52

من مظاهر عقوق الاباء عدم نفقة الاباء الموسرين على ابائهم المعسرين تجد ان بعض الاباء عنده حوارج كثيرة وعنه قلة في المال. ولا يتمكن من الاتيان بما يحتاج اليه من حوارجه - 00:08:18

ويكون الاب ويكون الابن قادرًا وموسرا وعنه ارزاق كثيرة ثم لا يحتسب الاجر في القيام بنفقات والديه سواء في ملابسهم او في مساكنهم. تجد ان بعض الاباء يذوق الامرين بسبب كونه - 00:08:40

قد ظغطت عليه مطالب الحياة ما بين اجر يأخذ منه اموالا طائلة وما بين نفقات ابناء اخرين يحتاجون منه وما بين ديون قد قد حملها كاهله اثقلت كاهله الى غير ذلك من مطالب الحياة - 00:09:03

ثم يكون الابن قد رزقه الله بمال وفيه وعنه مقدرة ومبصرة لكنه لا يتسع مع والده في القيام بحوارج هذه الدنيا من مظاهر عقوق الوالدين ايضا. عدم الاعتراف بالجميل والوالدة قد احسنا اليك. في وقت ضعفك. في وقت صدرك. عندما كنت تحتاج الى امور كثيرة. كانوا - 00:09:25

او كانوا يرافقون بك ويعطفون عليك ويبذلون من اوقاتهم وجهودهم واموالهم وافعالهم ما يؤدي الى سعادتك ثم بعد ذلك لا تقابل هذا الجميل الا بالنكران والجحود هذا مظهر من مظاهر عقوق الوالدين - 00:09:55

ذلك من مظاهر عقوق الوالدين الالغاز في القول تجاههما فعندما يكلم الانسان والده اه يبدأ يتكلم معه بصوت غليظ وبصوت مرتفع اه وبصوت بأنه هو صاحب المنة وكانه هو صاحب الفضل - 00:10:17

ولذلك فان اغلااظ القول على الوالدين مظهر من مظاهر عقوق الوالدين هذه المظاهر لابد ان نسعى الى ازالتها من مجتمعاتنا لابد ان يكون عندنا شخصيتنا المسلمة التي اه تكون من خاللها قد اثمننا في نفي عقوق الوالدين وجلبنا باذن الله عز وجل بر - 00:10:39

والوالدين نريد ان نتباحث في اسباب هذه المشكلة ما هي الاسباب المؤدية الى عقوق الوالدين ولماذا ولماذا يعوق الاباء اباءهم هناك اسباب عديدة تجعل الاباء يعانون والديهم. ولذلك علينا ان نعالجها. واضرب لذلك امثلة - 00:11:09

الى تظهر بها اسباب عقوق الاباء لابائهم فمن تلك الاسباب عدم استشعار الاباء ان علاقتهم مع والديهم ليست علاقة مجردة مع الوالد فقط بل هي علاقة مع الله جل وعلا - 00:11:35

عندما يقوم الابن بعقوبة والديه لا يكون اثر تلك العقوبة على العلاقة التي بين الوالد والولد فقط. بل لها اثر على العلاقة بين الابن وبين الله جل وعلا لأن الله جل وعلا قد اوجب القيام بحق الوالدين - 00:12:00

ورتب عليه الاجر والثواب وجعل رضاه مرتبطا برضاء الوالد. وجعل الوالد سببا من اسباب دخول الابن للجنة. ومن هنا فعندما يعوق الاباء هو في الحقيقة يخدش خدشا في علاقة الابن مع ربها جل وعلا - 00:12:22

ومن هنا فليست اه العلاقة بين الاب والابن مجرد عطاء للابن فقط. بل هي كذلك علاقة بين الابن ورب العزة والجلال. فمتي ارضيت والديك رضي الله عنك؟ وممتى قمت بحق والديك يسر الله - [00:12:47](#)

الله جل وعلا امورك ايضا من اسباب عقوبة الابناء لبائهم عدم تذكر الجميل السابق للوالدين حملتك تسعه اشهر تعبت بذلك وشق عليها هذا ثم عند الولادة تعرضت للام خطيرة كادت ان تعرض حياتها للخطر - [00:13:07](#)

ثم بعد ذلك قامت شؤونك تنظيفا لك وارضاها لك ورعايتها لاحوالك عندما يستشعر الابن هذا المعنى ويعرف بأنه حينئذ اه قام الوالدان بذلك قام به على اكمال الوجه واتمه يجعله بير والديه. بخلاف ما اذا نسي الانسان - [00:13:33](#) حقوق والديه وما قام به الوالدان سابقا فانه قد يؤثر ذلك في بره بوالديه عندنا فاصل نعيد بعد الفاصل الاسباب السابقة لعقوبة الوالدين ونتطرق الى اسباب اخرى ونذكر باذن الله عز - [00:14:06](#)

وحل طرقا لعلاج هذه المشكلة ونماذج قصصية لعلاقة الابناء ببائهم بعد الفاصل التي مشكلات في الحياة ليتها الا تدوم مشكلات في الحياة ليتها ان لا تدوم احييكم بعد هذا الفاصل - [00:14:29](#)

واواصل ما كنت ابتدأت به من بحث اسباب مشكلة عقوبة الوالدين ذكرنا فيما سبق من اسباب عقوبة الوالدين عدم استشعار الابناء الى ان العلاقة التي بينهم وبين والديهم ليست علاقة ثنائية مجردة - [00:15:05](#)

بل فيها مراعاة لحق الله عز وجل فعندما تقوم بحق والديك يرضي الله عنك فانت تتعامل في الحقيقة مع الله عند قيامك ببر والديك والسبب الثاني من اسباب هذه المشكلة - [00:15:24](#)

عدم استشعار الانسان للخدمات الجليلة العظيمة التي قام بها الوالدان حملتك والدتك وضعتك بالام شديدة كادت ان تذهب روحها بسببها قامت بتربيتك ومعاهدتك قامت بتنظيفك قامت بالباسك الملابس اللايقنة بك - [00:15:42](#)

قامت متابعتك في جميع امورك انفق عليك والدك لاحظك تابع امورك الى غير ذلك من الجميل الذي اشده اليك والدك كذلك من اسباب عقوبة الوالدين ان بعض الابناء يشاهد ان والديه على معصية من المعاصي - [00:16:08](#)

وحيئذ ينفر منها ويبدأ بعقوبها وهذا تصرف خاطئ وفهم غالط للشريعة وذلك ان الله عز وجل قد اوجب على الابن القيام ببر والديه ولو كانا عاصيين. بل ولو كانوا مشركين - [00:16:31](#)

كما قال تعالى وان جاهدك على ان تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا كانا يأمران الابن بالاشراك بالله عز وجل. ومع ذلك نهى الله الابن عن طاعتھما في هذا الامر وامرہ ببر - [00:16:52](#)

والقيام بشؤونهما ولذلك اذا كان عند والدك معصية فالواجب عليك ان تقوم بنصحه وارشاده بالاسلوب الحسن والكلام اللطيف. لا ان تقوم بالتعنيف عليه او بعقوبة الوالد هكذا اياها من اسباب عدم - [00:17:12](#)

قيام بعض الابناء بحقوق ابائهم ان بعض الابناء يقول ابي لم يحسن الي ولم يقدم الي شيئا ولم يتفضل علي بشيء وحيئذ فلن اقوم وهذا فهم خاطئ واه فكر معكوس - [00:17:36](#)

وذلك لانك ببر والديك ليس على جهة المقابلة والجزاء وانما ببر والديك لانك انت اول من ينتفع ببر الوالدين لانك تحصل على الاجور العظيمة ببر الوالدين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله - [00:17:57](#)

برضا الوالد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل فقال الصلاة على وقتها وبر الوالدين فانت المنتفع الاول والآخر ببرك لوالدك انت المنتفع الاول ببرك لوالدك - [00:18:16](#)

وحيئذ ان تتبر الوالد تقريبا لله عز وجل وليس على جهة المجازاة والم مقابلة يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدة الا ان يجده مملوكا فيعتقه فدل هذا على ان مجرد - [00:18:38](#)

كون هذا الرجل والدا لك يجب عليك القيام بحقه والقيام ببره ولو لم يحسن اليك قبل ذلك ولو كان في وانت في بلد اخر من الاسباب المؤدية الى عقوبة بعض الناس لبائهم - [00:18:57](#)

ان يكون الاب قد تزوج بزوجة اخرى وانتقل الى بيت اخر فتقوم الزوجة الاولى بشحن ابنها ضد ابيه. ولذلك يقوم بعقوبة والده وهذا

خطأ من الوالدة وهو كذلك خطأ من هذا الابن - 00:19:14

لأنك لأنك تقوم ببر والدك تقربا لله عز وجل وكون الوالد تزوج بزوجة أخرى لا يعني أن تقوم بمعصية الله فيه من خلال عقوقه وعدم القيام بحقوقه كذلك من اسباب هذه المشكلة مشكلة اه - 00:19:35

عقوق الوالدين قلة مال الوالد فان بعض الابناء اذا وجد ان والده قليل المال لم يقم ببره ولم يلاحظ اموره. ولذلك بعض الابناء يبر ببر عمه لانه اكثر مالا او اعلى منزلة ويترك بر والده - 00:19:59

وحييند هذا فهم في فهذا خاطئ. وتصور غالط كيف تترك بر والدك لكون الله جل وعلا لم يبسط له في الرزق فان الله قد امرك ببر والدك سواء كان غنيا او فقيرا بل ان حاجة الاب الفقير الى البر والقيام - 00:20:20

شئونه ورعاية احواله اعلى من حاجة ذلك الغني. لأن الغني يتمكن من الاتيان بموظفين وعمال يقومون بشئونه. لكن ان الاب الفقير يحتاج اليك يحتاج الى قيامك بشئونه لانه لا يتمكن من استجواب اجراء يقومون بحاجته - 00:20:43

هكذا ايضا من اسباب عقوق الابناء لابائهم عدم المكانة الاجتماعية فاذا رأى ان والده قليل المكانة قام بعقوقه ولم يعترف بحقوقه. وهذا ايضا مخالف النصوص الشرعية هكذا ايضا من اسباب - 00:21:08

عدم من اسباب عقوق الوالدين وعدم القيام بحقوقهم ان يكون الاب قليل العقل قد يكون الاب قليل العقل او تكون الام كذلك فيقوم الابن بعقوبهم والاستخفاف بهما لانه يرى ان نفسه وان - 00:21:30

فله اكم من عقلهما وهذا ايضا من مخالفة الشريعة من اسباب عقوق الوالدين ايضا ان بعض الزوجات تحرض زوجها على عقوق والديه وتأمره بقطيعة الوالدين وتأمره بعدم النفقة عليهم وتأمره بامر كثيرة مخالفة للشريعة - 00:21:52

وحييند ينبغي بالاعقل الا يستجيب لزوجته في مثل هذا الامر فان حق الوالد مقدم على حق الزوجة والزوجة قد تنكر وتذكر جميلك في يوم من الايام وقد تقاطعك ويكون بينك وبينها نفرة وقد - 00:22:17

يكون بينكم فراق وطلاق بخلاف الاب والام فانه لا يمكن ان يطلق احدهما الاخر. لا يمكن ان يطلق الاب او الام ابنهما ولا يمكن ان يفارقاها ولا يمكن ان يقطع هذه الصلة بخلاف صلة الزوجية - 00:22:38

ولذلك فان طاعة الوالد مقدمة على طاعة الزوجة. صحيح ان الزوجة تقدم في النفقة بما تحتاج اليه لا بالكماليات الامور الزايدة لكن في البر والطاعة يقدم الوالدان على الزوجة اما بالنسبة الزوجة فانها تؤمر بطاعة زوجها. وطاعته مقدمة على طاعة والديها - 00:22:56

لكن لا ينبغي بالزوج ان يحرظ زوجته على قطيعة والديها. لأن هذا مما يخالف الشرع ولانه يؤدي الى ان ابناهما قاطعين لارحامهما وبالتالي آلا لا يقومون بحقوق والديهم. هذه نماذج من - 00:23:24

اسباب المؤدية الى مشكلة عقوق الوالدين. ونريد ان نتبااحث الان في طرق حل هذه المشكلة كيف نعالج مشكلة عقوق الوالدين وما هي الوسائل التي نستخدمها هناك قنوات عديدة يمكن ان نستعملها في علاج مشكلة عقوق الوالدين - 00:23:46

فمن تلك القنوات خطاب الابناء نخاطب الابناء بان يقوموا ببر والديهم ونذكرهم بفوائد بر الوالدين فبر الوالدين رضا لله بر الوالدين سبب من اسباب دخول الجنة بر الوالدين من اسباب زيادة المال بر الوالدين من اسباب - 00:24:12

العمر بر الوالدين من اسباب بر الابناء بوالديهم. اذا بربت والدك ابناؤك ثم هناك آلا وسيلة اخرى وقناة اخرى من طريق الوالدين فالوالدان يجب عليهما ان يفعلا من الافعال - 00:24:33

على الطيبة ما يجعل ابناءهم يقومون ببرهم. وكذلك على وسائل الاعلام والمدرسة ان يقوموا بر والديهم اذكر قصتين في اخر لقاءنا هذا اولهما قصة صاحب البقرة الذي اشتريت بقرته منه بثمنه ملء جلدتها ذهبا بسبب انه بر بوالدته - 00:24:52

اما القصة الثانية فقصة رجل في سياق الموت قيل له قل لا الله الا الله فامتنع وجاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر بانه عاق بووالدته فطلب والدته فقال لها آلا ارضي عن ابنك - 00:25:21

فرضت عنه نطق بشهادة التوحيد شهادة ان لا الله الا الله نأمل ان نلقاكم في لقائنا والتي نبحث فيها مشكلة من مشاكل الحياة هذا والله

اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - 00:25:39

وعلى الله وصحابه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه. في حي ايات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكان صمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معانٍ الفرح تكبر كل ما كادت تقوم مشكلات في الحياة - 00:25:56

ليتها ان لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم - 00:26:40